# ممثل نائب الرئيس التنزاني يصل الى عدن

# وزير الثقافة والارشاد يستقبل السفير السوفيتي

# اسرائيل تلغي احتفالاتها بمضي عام على اغتصاب القدس


14 اكتوبر

( مسجل في البريد العام رقم ١ )

الثلاثاء ١٦ صفر ١٣٨٨هـ ١٤ مايو ١٩٦٨م

الثمن ١٠ فلس العدد ٩٢ السنه الأولى


## الممثل الشخصي للنائب الاول لرئيس جمهورية تنزانيا يصل الى عدن

وصل في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم أمس السيد ديريا حسن الممثل الشخصي للنائب الاول لرئيس جمهورية تنزانيا ، وسوف يقوم السيد ديريا حسن بمقابلة سيادة رئيس الجمهورية قحطان محمد الشعبي والسيد سيف احمد ضالعي وزير الخارجية للتباحث حول الامور التي تهم البلدين .

## ثوار فيتنام يهاجمون مدينة هيوه يوم امس

هاجم رجال جيش التحرير الفيتنامي بمدافع الهاون ، والاسلحة الخفيفة صباح يوم أمس مدينة ( هيوه ) العاصمة الاقليمية وفيما يبدو انه هجوم كاسح على شمال فيتنام الجنوبية .

وكان الثوار قد احتلوا هذه المدينه في هجوم الربيع الماضي وصمدوا فيها ٤ أسابيع .

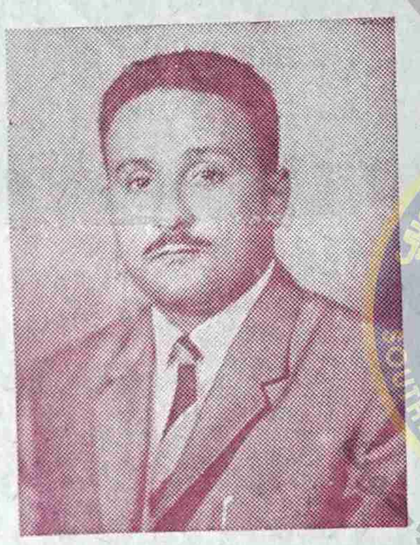
وتفيد رويتر ان الطائرات الامريكية قامت ليلة امس بقصف ضواحي سايجون حيث يدور قتال ضاري بين الثوار والقوات الامريكية والفيتنامية الجنوبية وقد نسف الثوار ثلاثة جسور رئيسية تربط العاصمة بالمقاطعات الشمالية لقطع الامدادات من قاعدة شانج ونج على القوات الامريكية .

## مظاهرات ضد إيبان

قوبل أبا إيبان وزير خارجية أسرائيل بمظاهرات عنيفة وهتافات معادية لاسرائيل عند وصوله يوم أمس الى هيلشنكي في زيارة لفلندا .

## محافظ المحافظة الاولى يقوم بزيارة لجزيرة سوقطره

علمت صحيفة ( ١٤ اكتوبر ) بأن الاخ ابوبكر شفيق محافظ



المحافظه الاولى سيقوم على رأس وفد يمثل جميع الوزارات بزيارة لجزيرة سوقطره .

وقد علمت الصحيفة بأن الوفد سينقل معه مؤناً غذائية وادوية .. كما سيقوم بمسح كامل للجزيره يشمل جميع المجالات الدفاعية والتعليمية والصحيه والزراعية الخ ..

ومن جهة اخرى صرح الاخ المحافظ للصحيفة بأن هناك إجراءات هامة ينوى اتخاذها .

ومما يجدر الاشارة اليه ان صحيفة ( ١٤ اكتوبر ) ستتولى نقل شكاوي وآراء ومقترحات قرائها الى المحافظ ليتولى الرد عليها والبت فيها في آن واحد .

## وزير الثقافة والارشاد القومي يستقبل سفير الاتحاد السوفيتي

استقبل السيد عبدالله علي عقبة وزير الثقافة والارشاد القومي وشئون الوحدة اليمنية صباح يوم امس في مكتبه بالوزارة السيد فلاديمير إيفانو فيتش ستارت سيف سفير الاتحاد السوفيتي لدى جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، وقد دامت المقابلة حوالي ساعة واحدة دار خلالها الحديث حول توطيد العلاقات الثقافية بين جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية والاتحاد السوفيتي .

## الكويت وبريطانيا تلغيان معاهدة ٦١

اتفقت الكويت وبريطانيا يوم امس على الغاء المعاهده المعقودة بينهما في ١٩ يونيو عام ٦١ .

وقال راديو الكويت ان الجانبين البريطاني والكويتي تبادلا المذكرات اليوم للاتفاق على الغاء المعاهده التي انتهت حماية بريطانيا للكويت التي استمرت ٦٢ عاما .

وقال الراديو ان تبادل المذكرات في هذا الشأن تم بين الشيخ صباح احمد صباح وزير خارجية الكويت وسفير بريطانيا في الكويت .

واضاف الراديو يقول ان حكومة البلدين اعربتا عن املهما في ان تدوم العلاقات بينهما بروح من الصداقة والتعاون الوثيقين .

## وزارة الشئون الاجتماعية تدعو الى اجتماع مساء هذا اليوم

وجهت وزارة العمل والشئون الاجتماعية الى رؤساء واعضاء اللجان المتفرعة من اللجنة العليا لاسبوع الشباب دعوة للحضور في الساعة الرابعة من مساء هذا اليوم الى مقر الوزاره ، وذلك لدراسة امكانيه تكوين لجنة عليا دائمة لاسبوع الشباب على مستوى الجمهورية كما سيقوم السيد عمر كتبي عمر وزير العمل والشئون الاجتماعية بتوزيع الجوائز المتبقية .

هذا وقد طلبت لجنة الموسيقى والتمثيل والغناء المنبثقة عن اللجنة العليا لاسبوع الشباب من الفنانين الذين اشتركوا في مباراة كرة القدم التي أقيمت على ملعب الشهيد الحبيشي يوم ٢ مايو ٦٨ ، الحضور الى مكتب وزارة العمل والشئون الاجتماعية بنفس الميعاد المحدد لاستلام جوائزهم والتي سيقدمها لهم السيد وزير العمل والشئون الاجتماعية .

## لجنة مناصرة شعب فلسطين تدعو شعب الجنوب الى دعم القضية الفلسطينية

اصدرت لجنة مناصرة شعب فلسطين بياناً تدعو فيه كافة قطاعات شعبنا المناضل المساهمة بشكل فعال في إنجاح أسبوع فلسطين الذى سيبدأ يوم غد .

وقد جاء في البيان ان العمل الفدائي المسلح في فلسطين يحقق اليوم قفزات جبارة تطرح أمام الجماهير العربية في كل مكان مهمات أساسية للدفع بالعمل الفدائي المسلح الى آفاق اكثر بعداً حتى يأتي في النهاية لصالح الشعب الفلسطيني الذي يقارع اليوم الاخطبوط الصهيوني ومن خلفه يدعمه الغول الامريكي الشرس .

ومن هنا فإن من يسقط شهيداً ويروي دمه ارض المعركة .. ومن يدفع شلنا او جنيهاً .. او من يجند للقضية باي شكل من الاشكال فإنما في الواقع يدفع بحركة الكفاح المسلح الى شكلها النهائي لصالح القضية .

ومن هنا ايضاً فإن جماهيرنا في اليمن الجنوبية الشعبية اليوم ملزمة لأن تساهم مساهمة فعالة بالدم والمال والكلمة لانجاح أسبوع نصرة الشعب الفلسطيني المناضل .

## اسرائيل تلغي احتفالاتها بمناسبة اغتصابها للقدس

في برقية لوكالة الاسوشيتدبرس ان سلطة الاحتلال الصهيوني قررت الغاء احتفالات كانت تعتزم اقامتها يوم غد الاربعاء بمناسبة مرور عام بموجب التقويم العبري على اغتصابها للقدس .

وقال ناطق اسرائيلي ان هذا القرار اتخذ في اجتماع عقدته الوزارة الاسرائيليه الليلة قبل الماضية الا انه لم يذكر سبب الالغاء .

وكانت الانباء قد ذكرت ان اهالي مدينه نابلس في الظفة الغربية المحتله من الاردن يعتزمون تنظيم اضراب شامل ضد هذه الاحتفالات .

●

# الاقتصاد السياسي والواقع الافريقي

- ٦ -

■ تقديم ■

الاقتصاد السياسى والواقع الافريقي مجموعة محاضرات قيمة القاها احد علماء الاقتصاد البارزين في جامعة باماكو بجمهورية مالي وفي كل من جامعة الجزائر ومعهد التخطيط والادارة في الجمهورية الجزائرية .

وتناقش هذه المحاضرات ، قضايا الاقتصاد السياسى في عصرنا . وعلم الاقتصاد السياسى هو في جوهره علم تغيير المجتمع والسيطرة على التحولات الاجتماعية والاقتصادية التاريخية وتحويلها لخدمة التقدم الانساني .

وتتعرض هذه المحاضرات لقضية الرأسمالية في افريقيا ، وتدحض الافكار القائلة بأن الرأسمالية نظام يصلح لشعوب القارة الافريقية ، ويدعو الى إنتهاج الشعوب الافريقية لطريق النمو غير الرأسمالي .

ومن خلال دراسة علمية مدعمة بالحقائق ، تناقش هذه المحاضرات قضايا الاقتصاد الاشتراكي ونقيضها الاقتصاد الرأسمالي ، وهي بهذا تقدم لنا دراسة قيمة ومفيدة لهذه القضايا المثارة عالمياً ، والتي لا غنى للفكر الثوري المعاصر عنها ..

## ماهو نمط الانتاج

ألم القارىء في المحاضرة الاولى بمفهومين هما : « قوى الانتاج ، وعلاقات الانتاج » ويقصد بنمط الانتاج مجموع قوى الانتاج وعلامات الانتاج في مرحلة تاريخية معينه من تطور المجتمع البشري .

ونظرا لان المجتمع لايمكن ان يتوقف عن تطوره فأن نمط الانتاج لايمكن كذلك ان يبقى دون تغيير . ويحدث هذا التغيير على شكل حركة تقدمية من البسيط الى المعقد ومن الدني الى الراقي .

وعرف التاريخ أنماط الانتاج التالية : « النمط المشاعي البدائي ونمط ملكية العبيد ، ثم الاقطاعي ، فالرأسمالي ؛ فالاشتراكي .

ولكن كيف تمت عملية الانتقال من نمط إنتاجي الى آخر عبر تاريخ المجتمع البشري ؟

ثمة تكافل وثيق بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج . ومستوى تطور قوي الانتاج هو الذي يحدد بصورة مطلقه علاقات الانتاج .

فرجل الكهف رغم أنه كان يملك قوى عضليه كبيرة الا انه كان ضعيفا فاقد الحيلة في وجه الطبيعة التي كانت تحيط به . ونظراً لان الانسان البدائي لم يكن في متناول يديه شيئا اخر سوى الحجارة والعصي فقد كان لزاما عليه ان يسير في جماعات كبيرة لقنص الوحوش . و كانت الغنائم المشتركة تقسم الى انصبة متساوية لتوزيعها بين من اشتركوا في القنص .

وتعلم الناس في كفاحهم من اجل البقاء صناعة أدوات حجرية أكثر تعقيدا : مثل الحراب البدائية وأدوات التقشير والرماح والفؤوس والسهام وغيرها . ومنذ مايقرب من ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد بدأ الناس في آسيا الغربية ومصر صناعة ادوات من النحاس والبرونز الحديد . وبدأ استخدام الحديد في أفريقيا الاسيوية وهي منطقة غنية بخام الحديد في فترة مبكرة عن استخدام المعادن الاخرى

وفي العصر البدائي كانت ثمار العمل البشري قليله كما كانت ضروف الحياة صعبة . وكان الانسان يبذل طاقته للحصول على المقومات الضرورية للبقاء . ومع ذلك فان العمل البشري لم يستطع طوال حقبة طويلة من الزمن ان ينتج أي فائض انتاجي .

ومن ثم لم يستطع أنسان في ظل هذه الاوضاع ان يعيش على حساب عمل غيره . ومعني هذا بعبارة أخرى أن المستوى البدائي لقوى الانتاج هو الذي حدد طابع علاقات الانتاج فقد كانت ملكية الارض مشاعا ولم تكن ثمة ملكية خاصة لوسائل الانتاج ولم تستطع جماعة من الناس ان تستغل جماعة أخرى كما أن الناس لم ينقسموا الى طبقات وكان هذا النمط الجماعي البدائي للانتاج .

ويمكن لنا ان نلمس بقايا النمط الجماعي البدائي للانتاج في اماكن كثيرة الآن فثمة مناطق كثيرة في أفريقيا ـ مثلا ـ لاتزال تحتفظ بالعلاقات المشاعية فهناك يعيش الناس على شكل اسر كبيرة ويمتلكون الارض ملكية جماعيه ويقسم ناتج عملهم الى أنصبة متساوية بين كل ابناء القرية ، ومثل هذا الاسر الافريقية الكبيرة لاتعرف مستغلين ولامستغلين .

ومع ذلك فمن الخطأ ان ننظر الى هذه ( المساواة ) نظرة مثالية ، ونتصور المجتمع البدائي وكأنه الجنة على الارض .

لقد كان السبب الحقيقي لهذه المساواه الاجتماعية هو ضعف انتاجية العمل واعتماد الانسان اعتمادا اكبيراً على قوى الطبيعة واذا نظرنا الى هذه الجنة عن قرب فسنري بها الفاقة والبؤس والجهل والمرض .

ومع تقدم قوى الانتاج وبخاصه أدوات العمل ازدادت سيطرة الانسان على الطبيعة ، وهنا بدأ التقسيم الاجتماعي للعمل .

ومع مرور الزمن ادى التقدم التدريجي لادوات العمل وطرق الحصول على مقومات البقاء الى تغير نمط الانتاج تغيرا جذريا ، فالفأس الحديدي ساعد الانسان على تطهير مساحات شاسعه وتمهيدها لاستخدام المحراث ، بينما تحولت الزراعة بفضل تطور الادوات الزراعية لتصبح فرعاً اساسيا من فروع العمل .

— يتبع —

■ بالمال نشتري السلاح والدواء . . ونطهر الارض المقدسة . فلسطين . . ونحن مطالبون في اسبوع فلسطين ان ندفع كل ما نملك من اجل القضية .




فلتر جديد

أسكورت

تعطيك نكهة التبغ الحقيقية







عندما تختار سيجارتك :

قارن النكهة ... بين جميع سجاير الفلتر ، اسكورت هي الوحيدة التي تعطيك نكهة التبغ الحقيقية

قارن القيمة ... اسكورت وحدها تعطيك الفلتر الحديث جودة الصنف ونكهة التبغ الحقيقية بـ ٣٠ فلس فقط

وستختار اسكورت فلتر بدون شك

# الدعم لنصرة شعب فلسطين واجب وطنـــي مقدس

## في سبيل القضية

• الحلقة الخامسة •

## دراسة حول القضية الفلسطينية

اعداد اللجنة الثقافية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
( فرع عدن )

### الانتداب البريطاني في فلسطين

كان نظام الحكم الجديد نموذجاً لما يجري في أية مستعمره من مستعمرات بريطانيا فقد حصرت الصلاحيات بالمندوب السامي وهو يدير البلاد مع مجلس تنفيذي من كبار موظفي حكومة الأنتداب . وهؤلاء بريطانيون ، وكان معظم الموظفين الرئيسيين في فلسطين من اليهود الانجليز وبرز أيام صموئيل عدد من المتعصبين ليهوديتهم ، وكان ابرزهم الجنرال ويند هام ديدز مساعد المندوب السامي ، ومثله صموئيل بنويش السكرتير القضائي والمسؤول عن ضع القوانين والانظمة التي تساعد اليهود في تحقيق اهدافهم .

وبكلمة واحدة لقد وضعت فلسطين تحت حكم بريطاني – يهودي لتحقيق اماني الحركة اليهودية واهدافها بأسم عصبة الأمم . وفي أواخر سنة ١٩٢٠ جاء ونستون تشرشل وزير المستعمرات الى القاهرة والقدس فوضع مع صموئيل بالأتفاق مع ممثلي الحركة اليهودية برنامج العمل لتهويد فلسطين . وقد أتضح منذ أولى الانتداب ان بريطانيا ( عازمة على ان تقوم بألتزاماتها كاملة لتسهيل تنفيذ مضمون وعد بلفور . )

وفي أيام صموئيل نفذت خطوات عديدة في هذا الاتجاه أبرزها :

* تاسيس ( الوكالة اليهودية ) واعتبارها ممثلة لليهود والناطقة باسمهم .

* فتح باب الهجرة الى فلسطين فقد أصدرت حكم الانتداب قرارا في أواخر سنة ١٩٢٠ يتيح للوكالة اليهودية ادخال ١٥٦٫٠٠٠ الف يهودي في السنه على ان تتحمل نفقات معيشتهم خلال سنة كاملة من تاريخ دخولهم . )

* أنشاء كبار الموظفين في حكومة الأنتداب من اليهود المتعصبين الذين لعبوا عن طريق مناصبهم دوراً كبيراً في تسهيل اعمال الحركة اليهودية .

* أعلان أمارة شرق الاردن وتسمية عبدالله بن الحسين أميرا عليها يتبع المندوب السامي البريطاني في فلسطين ، وكان القصد الرئيسي من اقامة هذه الامارة حماية تنفيذ المشروع اليهودي في فلسطين بأتخاذ حاجز استعماري ذي مظهر عربي –

وبدأت تدابير الانتداب لتمكين اليهود تأخذ طابعاً رهيباً فقد صدرت قوانين عجيبة بشأن ملكية الاراضي كان القصد منها نقل ملكية اكبر مساحات ممكنة لليهود ومنظماتهم .

وصدرت قوانين جائرة جدا بشان تشجيع الهجرة اليهودية مع التضييق على عرب فلسطين في المناطق المجاورة فيما يخص اقامتهم فيها وتحديد اجراءات لتجريد عرب فلسطين من حقوق طبيعية لهم في حالات حددت بأنظمة عربيه .

### ثورات العرب

وطوال هذه الفترة لم يهدأ الفلسطينيون بل كانوا يدركون المشاريع والبرامج البريطانية ولقد قاوموا هذه الخطط وعمدوا الى الثورات والسلاح مرارا . ففي سنة ١٩٢٩ حدثت أشتباكات عنيفة أتسعت وعمت مدن فلسطين وتحولت الى أشبه ثورة عربية أجتاحت مناطق صفد ويافا والخليل ونظمت هجمات محلية على بعض المستعمرات اليهودية .. قتل عدد كبير من العرب من العرب برصاص الانجليز الذين أرادوا أرهاب الفلسطينين وحماية اليهود من انتفاضات عربية قادمة وقد اصدر المندوب السامي سلسلة من الاجراءات العنيفة فقدم مئات من العرب للمحاكم العسكرية بتهم مختلفة .

وفي سنة ١٩٣٣ نظم العرب مظاهرات كبيرة في مدن فلسطين احتجاجا على سياسة بريطانيا التي فتحت ابواب الهجرة الى فلسطين على مصراعيها ونقمة على تحيزها الفاضح ضد العرب . أرقام عن الهجرة : لقد كان قدوم الآلاف من اليهود اخطر مظاهر التهديد اليهودي فقد حملت الدفعة الثالثة قرابة « ٨٥ » الف يهودي خلال أعوام « ١٩١٨ – ١٩٣٣ » وفي الدفعة الرابعة وصل الى فلسطين « ٢٣٥ » ألف يهودي بالفترة بين « ١٩٢٤ – ١٩٣٣ » وبعدها بدأت أرقام المهاجرين ترتفع بشكل مخيف . فقد تولى « هتلر » الحكم في المانيا وباشر حملته المعروفه ضد اليهود .. وفي سنة ١٩٣٣ دخل فلسطين رسميا « ٣٠٫٣٢٧ » يهوديا وفي العام التالي أرتفع العدد الى ٤٢٫٣٥٩ يهوديا وفي سنة ١٩٣٥ وصل عدد المهاجرين الى ٩١٫٨٢٤ يهوديا عدا الآلاف الوفيرة التي جاءت فلسطين عن طريق التهريب والهجرة غير الشرعية كما سمتها سلطات الانتداب .

★ وكان المظهر الثاني للتسلط اليهودي والتآمر البريطاني هو تسهيل انتقال الأراضي العربية الى اليهود عن طريق القوانين الخاصة وبواسطة تمليك الاراضي الاميريـة وبأغراء بعض الاسر العربية التي كانت تمتلك اراضي خصبة واسعة كمنطقة الحولة . الخ .

وعلى الرغم من فداحة الظلم الذي لحق الفلاحين العرب من جراء قوانين الانتداب الجائرة فقد واصلت بريطانيا سياسة تمليك اليهود للاراضي العربية اذا لم تكتف « بأقطاع المنظمات الصهيونية اكثر أراضي الدولة في فلسطين . بل أقفلت المصرف الزراعي وحجزت أراضي الفلاحين العرب ومواشيهم تسديداً للقروض ورفعت الضرائب فأخذ البعض يعرضون أراضيهم للبيع لدفع تلك الضرائب او للتخلص من الديون أو لسد الرمق ( يتبع )

## الى فتاة الثورة

كنت تتمنين ولو مجالا ضيقا
تستطيعين من خلاله ان تنطلقي
نحو الهدف المنشود .. نحو
المساهمة في تحرير أرضك وتخليصها
من براثن الاستعمار القذر .

كنت تريدين تجنيد كل قواك
لتقفي في وجه عدو الوطن . ولكن
ذلك كان غير متأت لك وغير
متاح حتى اندلعت ثورة ١٤
اكتوبر من على قمم جبال ردفان
الشماء فتجاوبت لصداها سفوح
شمسان الأبي

لماذا اندلعت الثورة ؟ ومن أجل من ؟
انها لك ومن اجلك يافتاة
بلادي .. انها لك وللالاف من
شعبك .. الالاف التي ظلت
محرومة من أبسط الحقوق
الانسانيه .. الالاف الى ظلت
طيلة قرن وربع تداس كرامتها ،
وتستغل خيراتها ، ويزج بالأحرار
من أبنائها في السجون والمعتقلات .
والان يافتاة بلادي .

الان وقد استطاع شعبك تحطيم
القيد ، وكسر الاغلال واحراز
النصر الحاسم على المستعمر وانتزاع
الاستقلال الكامل الناجز .

الآن وقد بدأت بلادك ثورة
البناء والتغيير الاجتماعي فإن
عليك واجب كبير يجب ان تقومي
به خير قيام .

تعالى لنحمل لواء العلم عالياً . هيا بنا
نحطم الاغلال العقلية التي كبلنا
بها ذلك العهد المباد !!
هيا بنا نشنها حرباً شعواء
ضد الظلم والقهر والعبودية ..
هيا بنا نشنها حرباً شعواء
لقهر دعاة الجهل والامية .

لنسر معاً يافتاة ثورتي نحو
مستقبل ثوري افضل ولاغرابه
في ان تعملي لتحقيق ذلك .

لاغرابه بأن تنطلق فتاة
اليمن الجنوبية في المدينة
والريف نحو المجد والمعالي ،
لانها انطلقت وحملت السلاح
منذ أول يوم قامت فيه الثورة
بالرغم من القيود الزائفة التي اراد حكام
لعهد البائد فرضها بالقوة عليها .

اجل يافتاة جمهوريتي لقد
شاركتي في مرحلة التحرر
الوطني ، وخضتي غمار الكفاح
المسلح ، فشاركي الآن في بناء
مجتمع قومي سليم .

المجال واسع أمامك فانطلقي
وشاركي في بناء مجتمع افضل ..
حاربي تلك التقاليد الهمجية
وحطمي قيود الجهل والظلام
في ظل الثورة المستمرة الثورة الدائمة

ان لديك مواهب كثيرة ،
وآراء صائبة ، وتحملين بين
جوانحك آمال عراض .

فاعملي .. اعملي كلل الله
خطاك بالنجاح وسيري في ظل
رائدة النضال ، ومفجرة
الكفاح وقائدة ثورة ١٤ أكتوبر
محققة آمال الآلاف من طلبة
وعمال وفلاحين ومعدمين
( الجبهة القومية )

• إلهام سعيد •


**هيئة الكهرباء العدنيه**

تصحيح
عرض تموين ملابس لعام
١٩٦٨–١٩٦٩
آخر تقديم العروض هو
الحادي والثلاثين ( ٣١ ) من
مايو الساعة الثانية عشر ظهراً .

**الميثاق الوطني ستتولى صحيفة ( ١٤ اكتوبر ) نشر الميثاق الوطني للجبهة القومية على حلقات قريبا**

**إعلان لأمانة ميناء عدن**

تصحيح اخطاء غير مقصودة

(١) الفقرة رقم «٢» السطر الاول حرف «د» يجب ان يقرأ كحرف «ب» .

(٢) الفقرة «٢» السطر الخامس ، الكلمات : « دكة الجاز » يجب ان تقرأ «منشات النفط » .

المدير العام
لامانة ميناء عدن

**دواجن للبيع**

اتصل بـ :
( زراعة الحسوة للدواجن )
الحسوة

# أمـــراض الثـــورة

## -٤-

[ « أمراض الثورة » دراسة علمية تحليلية لواقع الثورة العربية ومشاكلها ومختلف جوانبها السلبية والايجابية .. وقد سبق ان نشرت هذه الدراسة بمجلة « دراسات عربية » ورأينا من حق قراء صحيفة « ١٤ اكتوبر » ان يعاد نشرها ليقفوا عـــلى ماجاء في هـــذه الدراسة القيمة وليزدادوا وعياً بما يكتنف ثورتهم وليكونوا على فهم ابعادها وما يعترضها ويعكر صفوها ويهدد سلامتها وبالتالي العمل على تنقيتها مـــن كل الشوائب والسلبيات والدفع بمسيرتها إلى أهدافها التي رسمها الشعب وضحى وبذل من أجـــل تحقيقها لصالح كل ابنائه الكادحين .

هذا وسنعمل على نشر مزيد من هذه الدراسات والابحاث في اعداد قادمة ليكون قراؤنا في الصورة بالنسبة لمختلف التطورات .. ]

كيف تستطيع الثورة ان تمنع هـذه التيارات المتناقضة من ان تعصف بها ؟ ذلك مالا يستطيع علم الاجتماع او علم السياسة ان يعطي عليه جوابا قاطعا ولكن ذلك لايعني ان الثورات متساوية في مدى نجاحها في مقاومة قوى الدفع والجذب الضارة كهذه فالثورات تختلف في ذلك حسب درجـــة وعيها ودرجة استفاداتها من تجاربها ومن الآخرين وحسب مدى اهتمامها بالتثقيف العقائدي لقياداتها وكوادرها ومدى رصدها للانحرافات الفكرية في بـــداية ظهورها ومقدرتها في التصحيح . ان الامر المؤلم حقا هو ان الحـــركة الثورية العربية الآن ينقصها الكثير من ذلك فاستفادتها من تجاربها غير اكيدة واستفادتها من تجارب الثورات الاخرى لم تكن حتى الوقت الحاضر كما يجب ان تكون بل كانت دوما منفعلة اما رافضة كليـــا او مقلدة كليا لتلك التجارب . كما انها تعاني من نقص كبير في الثقافة العقائدية ومن الاطلاع على علوم الاقتصاد والاجتماع والسياسة ومن نقص المعرفـــة الكاملة لاوضاع المجتمع العربي وتعقيداته . وخطر هذه العيوب يزداد اكثر عندما تكون القيادات نفسها تعاني من ذلك اكثر مـــن القواعد . ان ظروف الحركة الثورية العربية خاصة في المشرق قد سمحت بصعود قياديين ينقصهم الكثير من هذه الشروط الامر الذي بذر بذور تناقضات داخلية كانت حصيلتها سلبية لحد الوقت الحاضر . هناك امور اساسية لابد من الاخذ بها كوسيلة وقائيـــة ضد تيارات اليسار الطفولية مـــن جهـــة والعقلية الرجعية من جهة اخرى ، نذكرها بايجاز :

اولا ـ لابـد من اعتبار مسألة تنظيم الحزب وتقوية اجهزته ورفـــع مستواه الثقافي والتنظيمي المسألة الاولى التي يجب ان يلتفت اليها الحكم الثوري فهدفـــه يجب ان يكون تقوية الحزب كجهاز شعبي ليصبح اقوى من اجهزة الحكم كل ذلك لينتقل الحكم بالفعل لليد الحزب بدلا من ان يبقى في يد البيروقراطية . ان ادارة الحكم بالطريقة التقليدية اي من خـــلال الاجهزة الادارية والتشكيلات الجديدة التي تجيء بها الثورة كمجالس الثورة .. الخ كفيل بذاته لتعريض الحكم لنفوذ اليمين الرجعي بصورة لاارادية وذلك بحد ذاته يهيىء الظروف المناسبة لظهور اليسار المريض . إذن يجب ان يعمل قادة الثورة بجد وعزيمة على نقل الحكم بالفعل لليد الحزب الثوري .

والحزب الثوري نفسه يبقى معرضا لاخطار هذه الميول الانحرافية اذا لم يشرك الجماهـــير المنظمة في الحكم ويستوعبها في عمليات التشريع والتنفيذ والمراقبة . فدور المنظمات الشعبية يجب ان يكون رئيسيا في بناء حكم الديمقراطية الشعبية وكل تقليل من دور هذه المنظمات لاتكون نتائجه الا مضرة . على الحكم الثورى ان يهرع لهـذه المنظمات تفتيشا عن الكفاءات والقيادات الجديدة التي يجب ان تحل محـــل القيادات التقليدية في المجتمع ومنها يجب ان تستخرج الطاقات الهائلة للبناء والتجديد ومنها يجب ان يطلب الدعـــم والعون في حل المشاكل الصعبة . فلاشيء يحمي الحزب الثوري من الانحراف والتأثر بالميـــول المحافظة والافكار السطحية والتيارات المضرة كالالتصاق بالجماهير والتفاعل معها . ان هذه النظرية سهلة القبول بالكلام ولكنها ليست سهلة القبول بالعمل فبعض الثوريـــين نراهم ينكمشون منها ويستصعبون تطبيقها عمليا ولايحملونها محل الجد في تصرفاتهم العملية .

ثانيا ـ ومسألة اخرى مهمة هي قضية الثقافة الثورية . لابد من توسيع العمل الثقافي داخل الحركة الثورية من حيث النوع والكم على السواء فيجب زيادة الاطلاع والمعرفة عن الحركات الثورية في العالم وان تكون مصادر المعلومات ليست غربية منحازة وان يكون الموقف منها موضوعيا خاليا من اية افكار مسبقة . ولابد ايضا من دراسة التجارب الذاتية باستفاضة ومن الشجاعة في تحديد المواقف منها واستخلاص النتائج ووضعها تحت تصرف الحزب الثوري كدليل له في عمله القادم ولايقل اهمية عن ذلك معرفة الواقـــع العربي بتفاصيله ورفض التعلم عن طريق السماع والمعلومات الشائعة الشفهية والآراء الغامضة المشبوهـــة بالاغراض والمصالح . وبعبارة اخرى لابد من دراسة المجتمع العربي بكل ماتعنيه هذه الكلمة ويحتاج القادة اكثر من غيرهم لكل ذلك . ان الحزب الثوري لايمكن ان يستغني عن معرفـــة علوم الاقتصاد والاجتماع والسياسة وقوانين الطبيعة البشرية والتطـــور الاجتماعي . ان مفعول التوعية العقائدية والثقافية واضح فهو الذى يكشف للثوريين تعقيد المجتمع وصعوبات تغييره والمشاكل المنتظرة من التحويل الاشتراكي . عندها لاتصيبهم الدهشة والاستغراب عندما تهب في وجوههم المعارضة وتنصب امامهم المشاكل وبالتالي لايتعرضون للشك والريبة بسلامة مبادئهم ولايضعفون امام حملات التشكيك والارباك التي تشنها الطبقات المعادية للثـــورة . وبنفس الوقت يزودهم ذلك بالعدة الـــتى تكشف لهم الخطأ والانتهاز الذي تنطوي عليه اليسارية الطفولية ويدركون اخطار المزايدة الثورية . ولكن كل ذلك يتطلب نوعية خاصة من القيادة ، عـــلى الحركة الثورية ان تبذل المستحيل لتكوينها .

ان احسن مجال لتكوين القيادة الثورية الناجحة هي ظروف النضال السلبي . ويبدو ان الحركات الثورية التي نجحت في خلق هذا النوع مـــن القيادات قبل ان تستلم الحكم كانت بوضع افضل من الحركات الثورية التي لم تستطيع ذلك . ان مهمة تكوين القيادات التي يتطلبها نجـاح الثورة بعد استلام الحكم صعبة ومعرضة لكثير مـــن الاخطار وبعبارة اخرى ان الحركة الثورية التى لم تستطيع ان تهيء القيادة اللازمة قبل استلام الحكم والتى عليها بالتالي ان تعمل فيما بعد معرضة للمشاكل والصعوبات التي مر ذكرها اكثر من غيرها. وما النكسات التي اصابت الحركة الثورية العربية خاصة في المشرق ، الا بسبب وضعها الصعب، وضع تكـون فيـه قيادة الثورة دون مستوى المهمات الجديدة بعد استلام الحكم .

وهكذا نشهد حالة سقوط حكم ثوري لابمعركة مع العدو بل بمعركة مع مشاكله الذاتية التي خلقها ولم يستطيع السطرة عليها . « انتهى »

# نحن والتقشف

عندما يلقي المرء نظرة على حياتنا ومسلكنا اليومى على كل المستويات يقفز الى ذهنـــه السؤال التالي : هل نحن نعيش حياة تقشفية ـ رغم الازمات الاقتصادية والمشكلة المالية الحادة التي نعيشها ؟

وهل نحن نفهم حقيقة ما تعنيه ان نعيش حياة تقشفية في مثل هذه الظروف التى تعمدت قـــوى عديدة ان تفرضه على نظامنا الثوري التقدمي بغية خنقه إقتصادياً حتى يتسنى لها ـ وكأدنى حد ـ فرض وصايات عليه حتى يكون تبعياً في تفكيره .. في مواقفه .. وفي سلكه الداخلي والدولي .

للأمانة أقول : إننا لا نعيش الحياة التقشفية المطلوبة أو حتى المعقولة . ولعل نظرة فاحصة لسيرنا الحياتي اليومي، يؤكد لنا الحقيقة المؤلمة التي أود ان أظهرها .

انظر لي ولك ولها وما نصرفه يومياً دونمـــا تفكير .. هل حقاً ما نصرفه في محله ؟ وهل هو بالضرورة بحيث انه لا يستغنى عنه ؟ واذا استغنينا عنه ، ما هي المردودات الإيجابية له .

أنا مثلاً لا ادعو الى الجوع أو الحرمان ولكن الى الحد من جنون التبذير في الاكل .. في الملبس .. في الإستمتاع ؟

ثم انظر الى هذا الاخ في هذه الإدارة .. ولهذا الاخ السائق للسيارة هذه . والى .. والى .. هل الشعور بالحد من استهلاك الورق او البنزين عند هذا الموظف والعامل ارتبط بسياسة التقشف التي يدعو دائماً اليها السيد الرئيس في كل خطاب يلقيه ؟؟

في إعتقادي .. ما لم نفهم معنى التقشف .. ونمارسه في حياتنا اليومية ، في البيت ، في الشارع ، في المكتب .. فأنه يبقى شعارات ليس إلا .

وهو في شكله النهائي ضربة .. بشكل او بآخر .. عن عمد أو عن غيره . هو في شكله النهائي ضربة قوية توجه للنظام الثـــوري التقدمي الذى يحاول اليوم ان يكسر الطوق الذي حوله ويدوس على التحديات المفروضة عليه مهما كانت قوة هذا الطوق .. ومهما كانت مناعة هذه التحديات .

● م . ب ●

## مولود سعيد

رزق الاخ السيد عبد الرحمن الرياشي مـولوداً بكراً اسماه « ناصـر » تيمناً بالرائـد العملاق جمال عبد الناصر . .

وبهذه المناسبـة أزف إلى الأخ عبد الرحمن أجمل التهاني وأعظم التبريكات راجياً للمولود حياة سعيدة ونموا مطردا

احمـد علي سـالم